

شعب الإيمان

575 - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسن بن محمد الفسوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحسين بن الحسن المروري و كان جاور بمكة حتى مات قال ٧ سألت سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم : .

أكثر دعائي و دعاء الأنبياء قبلي بعرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير و إنما هو ذكر ليس فيه دعاء .

قال سفيان سمعت حديث منصور عن مالك بن الحارث ؟ قلت نعم قال : ذاك تفسير هذا ثم قال أتدري ما قال أمية بن أبي الصلت حين أتى ابن جدعان يطلب نائله و معروفه ؟ قلت : لا قال : لما أتاه قال : .

(أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك أن شيمتك الحياء) .

(إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضك الثناء) .

قال سفيان فهذا مخلوق حين ينسب إلى الجود قيل يكفيننا من تعرضك الثناء عليك حتى تأتي على حاجتنا فكيف بالخالق ؟ .

قال الحليمي C : و الذي يشد هذا كله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أكثر ذكر الله برئ من النفاق .

و عن معاذ بن جبل قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإيمان أفضل ؟ قال : أن تعمل لسانك في ذكر الله